الفروق بين طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين في المهارات الاجتماعية بدولة الكويت

د. نواف ملعب الظفيري *

ملخص:

تهدف الدراسة إلى مقارنة المهارات الاجتماعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين، وذلك على عينة بلغ قوامها (٥٨) من طلبة الصف العاشر بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

٢- مقياس تقدير الخصائص السلوكية.

٣- مقياس المهارات الاجتماعية.

وجاءت النتائج مبينة ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين وذلك لصالح الطلبة العاديين .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الذكور والإناث وهذا الفرق لصالح الذكور .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين وفقا لاختلاف الجنس .

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم – المهارات الاجتماعية.

* أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية التربية الأساسية.

مقدمة:

التعلم عملية مستمرة ومتواصلة وفق خطوات يكمل بعضها البعض، وهي ليست مغلقة أو طريقاً مسدوداً يقتصر على تعلم المهارات الأكاديمية فقط، بل إنها تتعدى ذلك بكثير.

فهي تسعى إلى تنمية أساليب التفكير وتطوير المهارات والقدرات المعرفية والاجتماعية، والاهتمام بتوفير جميع الحاجات المختلفة للمتعلم، وتكوين اتجاهات إيجابية للبحث عن المعرفة والكشف عن الحقيقة، ومساعدته على اختيار استراتيجيات لحل المشاكل التي قد تصادفه، وتذليل العقبات والصعوبات التي قد تحول دون ذلك، وذلك بما يتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلم، ليصبح في النهاية قادر على تحقيق النجاح والحصول على تحصيل دراسي مرتفع وأداء حسن في حياته اليومية والمهنية والاجتماعية، فيكون لديه نوع من التوافق النفسي خال من الاضطرابات والمشاكل.

وهذا النجاح المطلوب والتحصيل المنشود لا يتحقق لكل الطلبة، ومن بين هؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يتمتعون بقدرات عقلية وحسية مناسبة ومع ذلك أدائهم التحصيلي منخفض مقارنة بقدراتهم، وقد يرجع عدم النجاح هذا لأسباب عديدة ومختلفة وقد يكون منها القصور في المهارات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

عند دراسة ذوي صعوبات التعلم غالباً ما يتم التركيز على مهاراتهم الأكاديمية والمعرفية، وبالرغم من أهمية هذه المهارات بالنسبة لهم حتى

يساعدهم ذلك في تخطي الصعوبة التي يعانون منها ولا تقف حجر عثرة في طريق تعلمهم واكتسابهم المعرفة، إلا أن البحث والدراسة في المهارات الأخرى لهؤلاء الطلبة ومنها المهارات الاجتماعية يعد بسيط جدا مقارنة بباقي المهارات، مع العلم أن البحث في هذه المهارات لا بد أن يسير جنباً إلى جنب مع مهاراتهم الأكاديمية والمعرفية، لما لهذه المهارات من أهمية في الاستقرار النفسي والانفعالي بحياة كل فرد، وخصوصا في مرحلة المراهقة وذلك لما تمثله هذه المرحلة من أهمية في حياة الأفراد.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال التالي:

- هل تختلف المهارات الاجتماعية بين طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها بشكل عام من الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة كشريحة مهمة في المجتمع، فهي بحاجة ماسة إلى مد يد العون لها ومساعدتها.

ومن ضمن هذه الفئات وأكثرها انتشارا بين طلبة المدارس ذوي صعوبات التعلم، أما الأهمية الخاصة فتتضح من خلال مجموعة النقاط التالية:

- ندرة الدراسات التي تناولت التعرف على المهارات الاجتماعية للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم فأغلب الدراسات أهملت هذا الجانب واتجهت للتعرف على الجوانب الأكاديمية والمعرفية بهدف علاجها.

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند وضع البرامج العلاجية لهذه الفئة، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة أيضاً في عمل البرامج الإرشادية لأولياء الأمور والمعلمين.
- لمرحلة المراهقة أهمية خاصة في حياة الفرد، فهي المرحلة الانتقالية ما بين الطفولة والرشد، وأكثر أهمية بالنسبة لذوي صعوبات التعلم بسبب المشكلات التي يعانون منها نتيجة لهذه الصعوبات.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها والتي تتمثل في النقاط التالية:

- التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم والعاديين.
- التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلبة الصف العاشر من الذكور والإناث.
- التعرف على أهم المهارات الاجتماعية عند طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من خلال التفاعل بين متغيري الصعوبة والجنس.

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المهارات الاجتماعية.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التفاعل لمتغيري الجنس والصعوبة.

مصطلحات الدراسة:

- **صعوبات التعلم:**

تعرفها اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم صعوبات التعلم بأنها مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية.

وهذه الاضطرابات داخلية المنشأ ويفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد. كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي، ولكن هذه المشكلات لا تكون أو لا تنشئ بذاتها صعوبات تعلم.

ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض ظروف الإعاقة الأخرى مثل (قصور حسي أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي جوهري) أو مع مؤثرات خارجية مثل (فروق ثقافية أو تدريس / تعليم غير كافي أو غير ملائم) إلا أنها ليست نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات. (في:هالاهان وكوفمان،٢٠٠٨)

- **الطالب من ذوي صعوبات التعلم:**

هو الذي يكون مستوى الذكاء لديه في حدود المتوسط على الأقل ويعاني من ضعف في التحصيل الدراسي يرجع إلى قصور نمائي في

قدرته على التركيز والانتباه لموضوع معين، ويتطلب طرائق تعليم خاصة حتى يتمكن من استخدام كامل قدراته العقلية الكامنة لديه.
(Ysseldyke & Algozzine, 1990)

- **التعريف الإجرائي الطالب ذو صعوبات التعلم:**

هو الذي لا يقل ذكاؤه عن المتوسط في اختبار الذكاء، ودون المتوسط في التحصيل الدراسي، وحصوله على درجة فوق المتوسط في مقاييس تقدير الخصائص السلوكية مما يدل على وجود قصور لديه في هذه الخصائص السلوكية.

- **المهارات الاجتماعية:**

هي المهارات التي تمكن الفرد من الاستجابة وردود الأفعال بصورة سليمة تجاه الآخرين بالمواقف المختلفة.
(Vaughn & Sinagub,1998)

- **التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية:**

وتتمثل في (تكوين الصداقات، الإدراك الاجتماعي، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المهارات الاجتماعية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الجغرافية:** دولة الكويت– مدارس منطقة الجهراء التعليمية.
- **الحدود البشرية:** طلبة الصف العاشر.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٩/١٠١٠.

الإطار النظري:

المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم:

تحتل المهارات الاجتماعية مكاناً بارزاً في حياة الفرد منذ طفولته، وحتي نهاية عمره، لما لها من أهمية في عملية التفاعل الاجتماعي الذي يعتمد علي مهارات الفرد اللفظية والغير لفظية في التواصل مع الآخرين، ولها أثر فعال في عملية التوافق خاصة التوافق الاجتماعي الذي يساعد الفرد علي تقدير وتحقيق ذاته من ناحية، ومن ناحية أخري تجعل الفرد يستشعر الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها، وتزيد في نفس الوقت ثقته في نفسه في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بلا خجل، أو تردد، أو خوف، أو شك في الآخر، أو من الآخر.

(الحلو، ٢٠٠٨)

يستطيع العديد من الأطفال أو الشباب من ذوي صعوبات التعلم من تحقيق التوافق، ومع ذلك فان النسبة الأكبر منهم يواجهون مشكلات في مسايرة الآخرين واتخاذ أصدقاء والحفاظ عليهم والمشاعر الايجابية التي تتعلق بالذات. (هالاهان وآخرين، ٢٠٠٧)

فيمثل قصور المهارات الاجتماعية عائقاً كبيراً أمام تحرك الفرد نحو الآخرين، بل إنه قد يجعله بدلاً من ذلك إما أن يتحرك بعيداً عنهم، أو يتحرك ضدهم فينعزل عنهم، أو يعتدي عليهم وهو الأمر الذي قد يحول دون توافقه معهم أو تكيفه مع البيئة، وجدير بالذكر أن هناك العديد من المشكلات التي تتعلق بالإدراك الاجتماعي أو التفاعل الاجتماعي، قد تواكب صعوبات التعلم أو تلك المخاطر المرتبطة بها وتتزامن معها، ومع أن مثل هذه المشكلات ترتبط في الأساس بالمهارات الاجتماعية

وترجع إليها، فإنها ورغم ذلك فهي لا تمثل أي صعوبة من صعوبات التعلم وإن كانت تؤدي في النهاية إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والانفعالية، فيترتب عليها ويرتبط بها العديد من السلوكيات غير المناسبة أو السلوكيات المشكلة وهو الأمر الذي يؤثر سلباً على توافقهم الشخصي والاجتماعي. (محمد وشريت، ٢٠٠٩)

لذلك نجد أن بعض الأفراد يمكن أن يكون لديه صعوبات اجتماعية وانفعالية، ولكن أداءه الأكاديمي يندرج تحت نطاق العاديين، فقد يعاني البعض من صعوبات اجتماعية وانفعالية بصورة أساسية ومستقلة عن الصعوبات أو المشكلات الأكاديمية، والبعض الآخر تكون الصعوبات الاجتماعية الانفعالية لديه نتيجة لمعاناته من الصعوبات الأكاديمية، بمعنى أنها تكون مترتبة على وجود الصعوبة التعليمية لديه كالقلق وانخفاض الثقة بالنفس والخوف من الامتحانات والبعد عن الأصدقاء وغيرها.
(ندا، ٢٠٠٩)

فيعد القصور الذي يعاني منه ذوي صعوبات التعلم في الإدراك الاجتماعي سبباً رئيسيا لما يمكن أن يتعرضوا له من مشكلات اجتماعية، فيؤدي ذلك إلى ضعف في قراءة الإشارات الاجتماعية وضعف في تفسير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم. (هالاهان وكوفمان، ٢٠٠٨)

يشير أديلمان وفوغل (Adelman & Vogel,1998) نتيجة إلى مراجعة الكثير من الدراسات حول المهارات الاجتماعية ومهارات التعامل بين الأشخاص لدى البالغين من ذوي صعوبات التعلم إلى:

١. وجود مشكلات في الإدراك الاجتماعي لديهم يعيقهم من المشاركة الفعالة بكثير من الأنشطة الاجتماعية وخاصة الإبداعية منها.

٢. يشاركون بصورة جيدة في الأنشطة التي تعتمد على الدعم العائلي.
٣. عدم وجود أصدقاء مقربين بدرجة كبيرة.
٤. عدم شعورهم بالرضا عن حياتهم الاجتماعية.

كما يبين (ندا ٢٠٠٩) بعض الخصائص المميزة للبالغين من ذوي صعوبات التعلم ممن هم في فترة المراهقة أو الرشد، والتي من الممكن أن يكون لها تأثيرا سلبيا يعيق عملية التعلم لديهم وأهم هذه الخصائص:

١. متعلما سلبيا ينمو لديه اتجاه بعدم القدرة على التعلم.
٢. مفهوم ذات منخفض.
٣. مهارات اجتماعية غير ملائمة.
٤. عجز في الانتباه.
٥. الافتقار إلى الدافعية.
٦. صعوبات معرفية.
٧. ضعف في مهارات الحياة.

ويرى هالاهان وآخرون (٢٠٠٧) أن العديد من ذوي صعوبات التعلم لا يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية , بل إنهم قد يكونوا في مستوى أو وضع اجتماعي أقل من أقرانهم , كما يكون لديهم عدد أقل من الأصدقاء قياسا بأقرانهم, ومن ثم فان أقرانهم قد يتجاهلوهم أو يرفضونهم اجتماعيا، وقد ترجع المشكلات التي يواجهونها في مجال العلاقات الاجتماعية إلى القصور الذي يعانونه في المهارات الاجتماعية.

كما يرى (محمد وشريت، ٢٠٠٩) أن هناك الكثير من جوانب القصور في المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم الذي يتمثل فيما يلي:

- ضعف القدرة على التفاعل الاجتماعي.
- القصور في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.
- ضعف القدرة على المشاركة في المهام والأنشطة الجماعية.
- القصور في الاستجابة الاجتماعية المناسبة للموقف.
- القصور في مراعاة القواعد والمعايير الاجتماعية.
- القصور في إدراك ومراعاة المهارات الاجتماعية المدرسية.
- عدم القدرة على مواجهة متطلبات حجرة الدراسة.
- القصور في مواجهة المشكلات والمواقف الاجتماعية.

لذلك يجد جوزيف وروبرت (١٩٩٩) أن هناك تزايدا بالتركيز خلال السنوات الماضية على أهمية تدريب المهارات الاجتماعية، ويستند هذا التوجه إلى أن المهارات الاجتماعية قد تحتل نفس أهمية المهارات الأكاديمية في النجاح سواء في المدرسة أو غيرها من المواقف البيئية المختلفة.

كما تركز ميرسر وميرسر (٢٠٠٨) على مجموعة من المهارات الحياتية التي يجب أن تتضمنها البرامج العلاجية والتدريسية المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم، ومنها الاحتياجات الشخصية، شراء وإعداد واستهلاك الأغذية، شراء الملابس والاهتمام بها، الاستفادة من الأنشطة الترفيهية، المعرفة المجتمعية العامة.

وهذا الاهتمام المتزايد لا بد أن يرافقه تنمية لهذه المهارات وخصوصا في المرحلة الإعدادية والثانوية كما يرى جرار (٢٠٠٨) من خلال تطبيق أساليب تعليمية ونشاطات تتطلب طبيعتها العمل ضمن مجموعات ومن

هذه الأساليب التعلم التعاوني، تدريس الأقران، تمثيل الأدوار إضافة إلى الرحلات المدرسية، كما أن للأهل أيضا أدوارا لا يمكن إغفالها.

مكونات المهارات الاجتماعية:

يشير عدس (١٩٩٨) لمكونات المهارات الاجتماعية وفقاً لمقياس ماتسون وآخرون على النحو التالي:

١. المبادأة بالتفاعل: القدرة على بدء التعامل مع الآخرين لفظياً أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد العون لهم أو زيارتهم.
٢. التعبير عن المشاعر الإيجابية: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومشاركة الآخرين الحديث واللعب.
٣. التعبير عن المشاعر السلبية: القدرة على التعبير عن المشاعر لفظيا أو سلوكيا كاستجابة مباشرة أو غير مباشرة لأنشطة وممارسات الآخرين الغير مرغوبة.
٤. الضبط الاجتماعي الانفعالي: القدرة على التروي وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل مع الآخرين، وذلك في سبيل الحفاظ على الروابط الاجتماعية.

كما يعرض ميرل (Merrell,1998) مكونات المهارات الاجتماعية وفقا للعناصر التالية:

- التفاعل الاجتماعي وهو التعبير عن الذات، والاتصال الشخصي بالآخرين وجها لوجه، والتفاعل معهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وإقامة علاقات صداقة دائمة يسودها الود والثقة المتبادلة.
- الاستقلال الاجتماعي ويقصد به المهارة في أداء المهام والاعتماد على النفس، والقيام بالأعمال والمحافظة علي الأدوات والدفاع عن الحقوق بفاعلية.

- التعاون الاجتماعي ويقصد به المهارة في مساعدة ومعاونة الزملاء والأقران في مواقف الحياة الاجتماعية والاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية لإنجاز عمل ما.
- الانضباط الذاتي ويقصد به إظهار الطاعة والامتثال للتعليمات وإتباع القواعد الاجتماعية.
- المهارات الشخصية ويقصد بها المهارات الهامة في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين كالمشاركة في الأنشطة والتقبل الاجتماعي من الأقران، والحساسية بمشاعرهم، وتفهم مشكلاتهم.
- مهارات تدبير الأمور والتصرف ويقصد بها مهارة الانضباط وإطاعة القوانين والمتطلبات المدرسية، والتحكم في الانفعالات.
- المهارات الأكاديمية وهي المهارات التي تتعلق بالأداء في الفصل والاشتراك في الأنشطة المدرسية.

ويوضح (الزيات، ٢٠٠٨) بأن السلوك الاجتماعي والانفعالي السوي يشمل عدد من المهارات التي يؤدي غيابها أو الافتقار إليها إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، وهذه المهارات:

- العلاقة الايجابية مع الآخرين.
- المعرفة الدقيقة والملائمة بأصول أو قواعد السلوك الاجتماعي.
- ضعف السلوك الغير توافقي.
- ضعف السلوكيات الاجتماعية الفعالة.

كما يبين المؤشرات الدالة على صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي من خلال:

- سوء الإدراك الاجتماعي.

- سوء تقدير المواقف.
- ضعف في استقبال مشاعر الآخرين.
- قصور الحس الاجتماعي وتكوين الصداقات.
- قصور في إقامة ودعم العلاقات الأسرية.

ويبين فون وسينغوب (Vaughn & Sinagub,1998) من خلال مراجعة العديد من النماذج والدراسات حول الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية بأنها تشمل التالي:

١. العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
٢. القدرة على التماشي مع الآخرين ومجاراتهم.
٣. الإدراك الاجتماعي المتلائم مع العمر الدقيق (المقدرة على حل المسائل والتعرف إلى الحالات والأوضاع الاجتماعية ومراقبتها).
٤. غياب أشكال السلوك غير المتكيف (غياب المشاكل العارضة والجدية في السلوك مثل المشاكل في الانتباه والتصرفات مع الآخرين والانسحاب).
٥. المهارات الاجتماعية الفعالة (المقدرة على الانطلاق مع الآخرين والاستجابة الملائمة معهم).

الدراسات السابقة:

- دراسة كونجر وكين (Conger & Keane, 1981):

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية اكتساب المهارات الاجتماعية في خفض حدة السلوك العدواني والانسحابي والإحساس بالعزلة، وبلغت عينة الدراسة على (٨) أطفال، (٣) ذكور و(٤) إناث كعينة تجريبية

وأخرى مساوية لها بالعدد كعينة ضابطة، وكان العمر الزمني للعينة من (١٠-١٢) سنة. واستخدمت الدراسة أسلوب القياس القبلي والبعدي مستخدمة في ذلك اختبار يهدف إلى قياس التفاعل الاجتماعي، كما تم استخدام الأفلام كأسلوب نموذجي لوحدة التدريب على الأداء المهاري للأطفال وعلى أساليب السلوك الاجتماعي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١. أن سلوك الأطفال في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج أظهروا تحسناً ملحوظاً في كل من تعاملهم مع الأقارب والأقران مقارنة بالمجموعة التي لم تتعرض للبرنامج.

٢. التدريب على المهارات الاجتماعية بالنسبة للأطفال المنسحبين والعدوانيين والمنعزلين يؤدي دوراً هاماً في نمو العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع الأقران والمحيطين، وأن نقص التدريب على المهارات المطلوبة لتكوين علاقات وتفاعلات متميزة وفعالة بين الأطفال والمحيطين قد يؤدي إلى زيادة أساليب وأنماط السلوك العدواني مع زيادة أساليب الانطوائية والعزلة لديهم.

- دراسة فون وآخرين (Vaughn et al.,1988):

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريب على الاستراتيجيات الاجتماعية، وذلك على عينة تكونت من (١٠) طالبات من ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من المرفوضات اجتماعيا حسب تقدير الأقران لذلك، وبعد تطبيق البرنامج جاءت النتائج مبينة نجاح البرنامج في زيادة شعبية (٥) طالبات فقط، وعدم فاعلية البرنامج مع باقي أفراد العينة.

- دراسة فون وآخرين (Vaughn et al.,1996):

هدفت الدراسة إلى مقارنة (٢٧) طالبا مقسمين إلى ثلاث مجموعات، (طلاب من ذوي التحصيل المرتفع وطلاب من ذوي التحصيل المتوسط وطلاب من ذوي صعوبات التعلم) المدمجين في فصول التعليم العام بتقبل الأقران وذلك بعد عام دراسي كامل لدمجهم، وقد توصلت الدراسة إلى:

١. الطلاب العاديين أفضل من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بتقبل الأقران لهم.

٢. زيادة في عدم تقبل الأقران للطلاب ذوي صعوبات التعلم من الفصل الأول إلى الفصل الثاني.

٣. زيادة في تقبل الأقران للطلاب العاديين.

- دراسة كافال وفورنس (Kavale &Forness,1996):

هدفت الدراسة في تحليل تطبيقي لنتائج الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين في البرامج العلاجية ومعلميهم في البرنامج، ومدى تضمين هذه البرامج في تلقين المهارات الاجتماعية لهؤلاء الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن:

١. ٧٥% من ذوي الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية.

٢. ٣٨% من المعلمين مدركين بأن طلابهم من ذوي الصعوبات لديهم نقص في الوظائف الاجتماعية، ولكن ذلك لم يأخذ كأولوية عند تدريسهم.

٣. ٣٧% من الطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا حاجة ماسة جدا لتعلم المهارات الاجتماعية وذلك من خلال التصريح بذلك منذ بداية وضع الخطط التربوية الفردية لهم.

- دراسة لاجريكا وسنتاجروسي:

(Lagreca & Santagrossi,1998):

هدفت الدراسة إلى تدريب الأطفال على تحسين المهارات الاجتماعية من خلال إكسابهم أساليب التعامل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) طفلاً ذكور وإناث من عمر (٤-٦) سنوات، قسمت إلى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة برنامج تدريبي مكون من عدة وحدات توضح المهارات المطلوب تدريب الأطفال عليها- مقياس للمستوى الاجتماعي الاقتصادي لضمان تجانس العينة- أفلام فيديو لتوضيح أساليب التعامل الاجتماعي وإدراك الأهداف الاجتماعية المرغوبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أن أطفال المجموعة التجريبية اظهروا تحسناً ملحوظاً في ردود أفعالهم المتعلقة بأسلوب حل المشكلات الاجتماعية، وفي سلوكهم الخاص بأداء المهارات الاجتماعية التي تم تدريبهم عليها باستخدام أسلوب اللعب.

٢. أن تحسين المهارات الاجتماعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإستراتيجية التدريب المقترحة لتعليم تلك المهارات، حتى تصبح سلوكاً اجتماعياً يساعد الطفل في علاقاته الشخصية والاجتماعية مع أقرانه.

- دراسة ديمرس (Demmers, 2000):

هدفت الدراسة إلى تدريب أطفال ما قبل المدرسة من ذوي متلازمة داون على بعض المهارات الاجتماعية وتعديل بعض الأنماط والممارسات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) طفلاً من عمر (٥-٦) سنوات من الجنسين، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس للتفاعل الاجتماعي – استمارة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي – بالإضافة إلى البرنامج المقترح، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. فاعليه استخدام التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل بعض الأساليب والأنماط السلوكية لدى أطفال من متلازمة داون الذين يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية.
٢. فاعلية البرنامج في تحسين الأداء الأكاديمي.
٣. فاعلية البرنامج في تكوين بعض سمات الشخصية لدى الأطفال كالاعتماد على النفس.

- دراسة هوجس وكازاري (Hughes & Kasari 2000)

هدفت الدراسة إلى كشف السلوكيات المرتبطة بالاعتماد على النفس ودور الدعم والمساندة التي يوليها القائمون على رعايتهم فيما يتعلق بتعبيراتهم عن الاعتماد على النفس لدى مجموعة من أطفال متلازمة داون ومقارنتهم بمجموعة من المعاقين ذهنياً ومطابقين لهم نمائياً.

اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) طفلاً من متلازمة داون و(٢٠) طفلاً من المعاقين ذهنياً. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

١- توجد فروق لصالح أطفال متلازمة داون في سلوكيات تدل على الاعتماد بالنفس حيث أظهروا صوراً وجدانية أكثر إيجابية مثل النظر إلى القائمين على رعايتهم أكثر من التركيز على إكمال المهمة.

٢- أطفال متلازمة داون لا يبدون اتفاقاً مع قيم المجتمع سواءً برفع البصر أي النظر إلى أعلى أو طلب يد العون من القائمين على رعايتهم مقارنة بنظرائهم من الأطفال المعاقين ذهنياً.

٣- أوضحت الدراسة إلى أن القائمين على رعاية أطفال متلازمة داون لم يساعدوهم أكثر من الأطفال المعاقين ذهنياً، حيث أنهم يمدحونهم ويظهرون كثيراً من الثناء حتى لو أدى الطفل مهام يسيرة.

- دراسة عواد وشريت (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين بصرياً في الصفوف من الأول وحتى الثالث الابتدائي، وذلك من خلال التدريب على أنشطة برنامج تربوي متكامل (حركي- فني- موسيقي- قصصي) أعد لهذا الغرض، والتعرف على مدى فعالية البرنامج في تنمية تلك المهارات وبقاء أثرها على المدى البعيد، وقد تم التركيز في البرنامج على تنمية مهارات: التواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي، والمشاركة الاجتماعية، وتكونت العينة النهائية للدراسة من (٤٢) تلميذاً بالصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي من مدرسة النور الابتدائية للبنين بالإسكندرية قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، تم اختيارهم من بين تلاميذ عينة كلية قوامها (٦٧) تلميذاً وتلميذة، وأسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن النتائج التالية:

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٢- التحسن الواضح في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية للطفل المعاق بصرياً مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة، وذلك بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج (بقاء الأثر)، وبعد مضي ثلاثة أشهر تقريباً من التطبيق (انتقال أثر التدريب)، وذلك يدل على فعالية البرنامج في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله.

- دراسة دروموند (Drummond,2004):

هدفت إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية وأثره في الحد من السلوك المشكل لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في مهاراتهم الاجتماعية، وتظهر عليهم أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد. و

ضمت العينة (٣٦) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة، كما ضمت الأدوات مقاييس للتحكم في الذات، والمهارات الاجتماعية، والسلوك المشكل، وقائمة لأعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد فضلاً عن البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية لمدة عشرة أسابيع متصلة بواقع جلستين أسبوعياً مدة كل منهما ساعة وأسفرت النتائج عن:

١. فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية.

٢. حدوث تحسن دال في المهارات الاجتماعية والتحكم في الذات.

٣. انخفاض معدل السلوكيات المشكلة والمظاهر السلوكية الدالة على ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

- دراسة عواد وشريت (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل للأقران، سلوك التوافق المدرسي) فيما بين التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، ومدى اختلاف تلك الفروق باختلال جنس التلميذ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم اختيارهم من بين تلاميذ عينة كلية قوامها (٢٥٤) تلميذاً وتلميذة في (٥) مدارس ابتدائية بكل من العريش والإسكندرية، بواقع (٤٢) تلميذاً وتلميذة من المتفوقين، (٨٧) تلميذاً وتلميذة من العاديين، (٣٢) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، وأسفر تحليل بيانات الدراسة عن النتائج التالية:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التلاميذ المتفوقين والعاديين في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح العاديين.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من مجموعات الدراسة في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي.

- دراسة الظفيري (٢٠٠٥):

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الحاجات النفسية وتقرير الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومقارنة ذلك بالطلبة العاديين، وقد بلغت عينة الدراسة النهائية (٣٠٨) من طلبة الصف الأول الثانوي بدولة الكويت، وقد أسفرت الدراسة عن الكثير من النتائج ومنها:

١. توجد فروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في الحاجات النفسية لصالح ذوي صعوبات التعلم.
٢. توجد فروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية لصالح الإناث.
٣. يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من العاديين مقارنة بالذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم في الحاجات النفسية.

- دراسة محمد وسليمان (٢٠٠٥):

هدفت التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتتألف عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة بمحافظة الشرقية (ن= ٢١)، مقسمين إلى ثلاثة مجموعات متساوية الأولى ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعي أو الإدراك الفونولوجي، والتعرف على الحروف الهجائية، والثانية يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام،والأشكال، والثالثة من العاديين. وأسفرت النتائج عن:

١. أن قيمة (هـ) للفرق بين رتب درجات المجموعات الثلاث في المهارات الاجتماعية دالة.

٢. وجود فروق دالة بين المجموعة الثالثة من ناحية وكل من المجموعتين الأولى والثانية كل على حدة من ناحية أخرى وذلك لصالح المجموعة الثالثة في الحالتين.

٣. الفروق بين المجموعتين الأولى والثانية في مستوى المهارات الاجتماعية فلم تكن ذات دلالة إحصائية.

٤. كما أوضحت أيضاً أن المهارات قبل الأكاديمية مجتمعة تفسر حوالي (٥٧.٥%) تقريباً من تباين درجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، وأن كلاً من مهارتي التعرف على الأرقام، والوعي أو الإدراك الفونولوجي بالترتيب هما أفضل فئتين من المهارات قبل الأكاديمية في التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة حيث تفسر الأولى (٦٢.٤%) بينما تفسر الثانية حوالي (٨٩.١%) من تباين درجة أطفال الروضة فيها في حين لا تنبئ المهارات قبل الأكاديمية الأخرى بدرجة مهاراتهم الاجتماعية وذلك بنسبة دالة إحصائياً.

- دراسة الزيات (٢٠٠٨):

هدفت للتعرف على نوع العلاقة والارتباط بين صعوبات التعلم النمائية بصعوبات التعلم الأكاديمية وبصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، وذلك على عينة بلغ مجموعها (١٧٣٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من صعوبات التعلم بجمهورية مصر العربية ومملكة البحرين، وقد أسفرت الدراسة عن الكثير من النتائج ومن ضمنها

وجود ارتباطات دالة وقوية بين صعوبات التعلم الأكاديمية وصعوبات التعلم النمائية من ناحية، وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي من ناحية أخرى، كما وجد أن الارتباطات بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي في معظمها أكبر منها بين صعوبات التعلم الأكاديمية وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي من خلال صعوبات التعلم الأكاديمية وصعوبات التعلم النمائية.

- دراسة محمد وشريت (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة الى تقديم برنامج للتعليم العلاجي لأطفال الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية، واختبار أثر هذا البرنامج ومدى فعاليته في تنمية مستوى مهاراتهم الاجتماعية، تتألف عينة هذه الدراسة من مجموعتين من الأطفال الذكور بالصف الخامس الابتدائي بإدارة الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية (ن= ١٤) كانت إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة تضم كل منهما سبعة أطفال يعانون من صعوبات التعلم، وأسفرت النتائج عن:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي لمستوى المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على المشكلات السلوكية للمجموعتين التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي للسلوك المشكل (في الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على المشكلات السلوكية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك المشكل (في الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدي.

- دراسة عواد والشوارب (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين ونظرائهم من المعاقين بصرياً في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات، والتعرف على طبيعة الفروق في المهارات الاجتماعية فيما بين الأطفال العاديين والمعاقين بصرياً، وطبيعة الفروق فيما بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين والمعاقين بصرياً.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) طفلاً (٤٠ ذكور، ٤٥ إناث) من الأطفال العاديين والمعاقين بصرياً، (٤٣) طفلاً (١٧ذكور، ٢٦ إناث) من الأطفال العاديين في مدرستي دير علا الأساسية للبنات و الطوال الشمالي الأساسية للبنات بمحافظة البلقاء بالأردن، و(٤٢) طفلاً (٢٣ ذكور، ١٩ إناث) من الأطفال المعاقين بصرياً (ضعف بصر، وكف كلى) من روضة الأسقفية الكاثوليكية بمنطقة إربد و روضة الضياء بمنطقة عمان بالأردن.

وطبق على أفراد العينة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد الباحثين)، يتكون من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد للمهارات الاجتماعية (التفاعل مع الآخرين، المشاركة الاجتماعية، إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم، و التواصل الاجتماعي)، وبواقع (١٠) مفردات لكل بُعد من أبعاد المقياس، وقد تم التحقق من معاملات صدق وثبات المقياس.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

١. المستوى الكلى للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين مرتفعاً، كما تراوحت المستويات في أبعاد المقياس ما بين المتوسط والمرتفع، بينما كان المستوى الكلى للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصرياً متوسطاً وكذلك في الأبعاد.

٢. وجدت فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين والمعاقين بصرياً في المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة وذلك لصالح الأطفال العاديين.

٣. وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من عينة العاديين في بُعدى إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم والتواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

٤. وبالنسبة لعينة المعاقين بصرياً وجدت فروق في بُعد التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

٥. لا توجد فروق فيما بين الذكور والإناث من العاديين والمعاقين بصرياً في بقية أبعاد المقياس.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي كان لها دور كبير في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، كذلك دورها في تحديد أهمية المشكلة، ودورها في تحديد بنود وأبعاد المقياس في الدراسة الحالية، يمكن استخلاص بعض النقاط المهمة التي ساهمت في إثراء وتحليل نتائج الدراسة الحالية:

١. سلطت الضوء غالبية الدراسات على البرامج العلاجية لتنمية المهارات الاجتماعية عند مختلف الفئات ومختلف الأعمار، مما يدل على أهمية المهارات الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى إلى حجم المشكلة.

٢. لا يقتصر الاهتمام بدراسة المهارات الاجتماعية على فئة عمرية محددة دون غيرها من الفئات، فالدراسات بهذا المجال تقريبا اهتمت بكل الفئات من الروضة وما قبل المدرسة إلى المراهقة.

٣. شملت الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية الكثير من الفئات سواء من العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة مثل المعاقين عقليا

أو بصريا أو سمعيا، مما يدل على أهمية المهارات الاجتماعية في تحقيق الاتزان والتوافق النفسي.

٤. وجود تباين في نتائج الدراسات حول فاعلية أو نجاح البرامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد.

٥. وجود تباين في نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين بالمهارات الاجتماعية.

٦. توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

٧. توجد علاقة بين صعوبات التعلم النمائية منها أو الأكاديمية بالمهارات الاجتماعية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يعد المنهج الوصفي البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية الأخرى، فهو عادة يشتمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها، بل يمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها، والدراسة الحالية اعتمدت أحد أشكاله وهو المنهج الوصفي المقارن، وذلك لمناسبته مع طبيعة وإجراءات هذه الدراسة والتي تقوم على دراسة الفروق بين طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين في المهارات الاجتماعية، من خلال استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA، وذلك لمناسبة هذا التحليل مع متغيرات الدراسة وفروضها.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة النهائية (٥٨) من طلبة الصف العاشر المسجلين بمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت، وذلك مع نهاية الفصل الدراسي

الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ مقسمين كما يوضحه الجدول رقم (١).

جدول (١)

توزيع أفراد العينة

	الصعوبات	العاديين	المجموع
الذكور	١٦	١٦	٣٢
الإناث	١٣	١٣	٢٦
المجموع	٢٩	٢٩	٥٨

محكات فرز عينة الدراسة:

- **الذكاء:**

يكون الذكاء لدى جميع الطلبة (صعوبات وعاديين) متوسط فما فوق حسب معايير اختبار المصفوفات المتتابعة.

- **تقدير المعلم على مقياس الخصائص السلوكية:**

حصول الطلبة ذوي الصعوبات على درجة فوق المتوسط بحسب معايير المقياس، أما بالنسبة للطلبة العاديين فحصولهم على درجة أقل من المتوسط بالنسبة لمقياس الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم.

- **التحصيل المدرسي:**

بالنسبة لذوي صعوبات التعلم من كان تحصيله العام أقل من ٥٠% بنهاية الفصل الدراسي الأول، أما العاديين فمن تراوح تحصيله العام ما بين ٧٠% إلى ٨٠% وهم بذلك يمثلون العاديين.

أدوات الدراسة:

أولا: اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (عوض، ١٩٩٩):

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص، ويعتبر من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء بل على الأداء العملي. وهو ملائم للتطبيق على جميع المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائي– المتوسط– الثانوي) من ٦ – ١٨ سنة، ويتكون الاختبار من ٤٨ مصفوفة متدرجة في الصعوبة من دقة الملاحظة حتى الوصول إلى قياس إدراك العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب العقلية العليا المجردة.

صدق وثبات الاختبار:

هذا الاختبار من الاختبارات المقننة بدولة الكويت، فقد تم تقنينه على عينة بلغ قوامها (٣٠٥٤) من طلبة دولة الكويت، تراوحت أعمارهم ما بين ٦ سنوات حتى ١٨ سنة، وتم حساب الصدق والثبات لهذا الاختبار كما يلي:

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما:

الأولى: الصدق التنبؤي

معامل الارتباط: ٠.٦١

الثانية: طريقة مقارنة طرفي الاختبار

استخدمت هذه الطريقة للتعرف على قدرة الاختبار على التمييز بين الحاصلين على أعلى الدرجات في الاختبار والحاصلين على أدنى

الدرجات، حيث تمت المقارنة بين درجات الثلث الأعلى والثلث الأدنى في الاختبار عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين حيث اتضح أن قيمة ت = ٣٩ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ مما يؤكد صدق الاختبار.

ثبات الاختبار:

حسب ثبات الاختبار بثلاثة طرق وهي:

أولا: إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات ٠.٨٧.

ثانيا: التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٠.٩٠.

ثالثا: التناسق الداخلي وبلغ معامل الثبات ٠.٨٩.

ثانيا: مقاييس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم:

(الزيات، ١٩٩٨)

تهدف مقاييس تقدير الخصائص السلوكية التعرف على ذوي صعوبات التعلم، من خلال تقدير المعلم لمدى تواتر الخصائص السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم لديهم، على أساس أنه بإمكان المعلم تحليل السلوك الفردي للطلبة، الأمر الذي يجعل تقدير المعلمين للخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من استخدام الاختبارات الجماعية، وتمثل فقرات هذه المقاييس الخصائص السلوكية التي تواتر الاتفاق عليها في الكثير من الدراسات، وقد صنفت هذه الخصائص في خمس مجموعات هي:

١. الخصائص السلوكية المتعلقة بالنمط العام لذوي الصعوبات.
٢. الخصائص السلوكية المتعلقة بالانتباه والذاكرة والفهم.

٣. الخصائص السلوكية المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي.
٤. الخصائص السلوكية المتعلقة بالانفعالية العامة.
٥. الخصائص السلوكية المتعلقة بالإنجاز والدافعية.

صدق وثبات المقاييس:

تتمتع مقاييس الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية من الصدق والثبات في البيئة المصرية، أما الصدق فكان من خلال الصدق البنائي والصدق التلازمي، وقد بلغت معاملات الثبات (الاتساق الداخلي ٠.٩٧، التجزئة النصفية ٠.٩٧، معادلة جتمان ٠.٩٧).

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بإيجاد صدق وثبات للمقاييس على عينة بلغ قوامها (١٦٤) من طلبة الصف العاشر بمنطقة الجهراء التعليمية، وكانت نتائج الثبات والصدق مقاربة جداً لنتائج عينة التقنين في البيئة المصرية.

(وجدير بالذكر هنا بأن هذه المقاييس طبقت في الكثير من الدراسات بمجال صعوبات التعلم ومنها دراسات في دولة الكويت) فأسفرت النتائج الإحصائية عما يلي:

صدق المقاييس:

قام الباحث بحساب الصدق عن طريق الصدق البنائي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات المجموعات الخمس والدرجة الكلية للمقاييس وقد بلغت الارتباطات درجة عالية، مما يدل على صدق هذه المقاييس، كما يوضحها الجدول رقم (٢)

جدول (٢)

معاملات ارتباط الصدق البنائي لمقاييس الخصائص السلوكية

أنماط الصعوبات	ارتباط النمط بالدرجة الكلية
النمط العام	٠.٨٦
الانتباه والذاكرة والفهم	٠.٧٩
القراءة والكتابة والتهجي	٠.٨١
الانفعالية العامة	٠.٧٢
الانجاز والدافعية	٠.٦٤

ثبات المقاييس:

تم إيجاد معامل ثبات ألفا لفقرات المقاييس وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٣، كما بلغ معامل ثبات جتمان للتجزئة النصفية ٠.٨٥ وهذا يدل على ثبات عالي للمقاييس.

ثالثا: مقياس المهارات الاجتماعية: (إعداد الباحث)

يهدف المقياس للتعرف على المهارات الاجتماعية من خلال ٤٦ بندا تمثل أربعة أبعاد يجيب الطالب على هذه الفقرات من خلال مدى ثلاثي من الخيارات (دائما ٣ درجات، أحيانا درجتان، نادرا درجة واحدة) والأبعاد هي:

- البعد الأول (ص): تكوين الصدقات (١٢ بند)
- البعد الثاني (د): الإدراك الاجتماعي (١٢ بند)
- البعد الثالث (ق): تقدير المواقف (١١ بند)
- البعد الرابع (س): العلاقات الأسرية (١١ بند)

الصدق والثبات:

استخدمت عدة طرق إحصائية لإيجاد صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية، فقد استخدم الصدق البنائي لحساب معاملات الصدق، ومعامل ثبات ألفا وإعادة الاختبار في حساب معامل الثبات، وجاءت النتائج مبينة تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات وذلك كما يلي:

أولا: الصدق:

الصدق البنائي يبين الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد والمجموع الكلي للمقياس

جدول (٣)

معاملات ارتباط الصدق البنائي لمقياس المهارات الاجتماعية

البعد ص	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمجموع	البعد د	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمجموع	البعد ق	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمجموع	البعد س	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمجموع
ص١	٠.٨٤	٠.٧٩	د١	٠.٧٧	٠.٧٥	ق١	٠.٧٧	٠.٧٥	س١	٠.٦٠	٠.٥٧
ص٢	٠.٨٩	٠.٥٧	د٢	٠.٥٦	٠.٥٧	ق٢	٠.٥٦	٠.٥٧	س٢	٠.٧٥	٠.٦٧
ص٣	٠.٨٥	٠.٦٧	د٣	٠.٨٢	٠.٦٧	ق٣	٠.٨٢	٠.٦٧	س٣	٠.٦٤	٠.٦١
ص٤	٠.٦٤	٠.٨٣	د٤	٠.٧٦	٠.٨١	ق٤	٠.٧٦	٠.٨٤	س٤	٠.٦٣	٠.٥٨
ص٥	٠.٧٩	٠.٥٨	د٥	٠.٧٥	٠.٥٨	ق٥	٠.٧٥	٠.٥٨	س٥	٠.٥٧	٠.٦١
ص٦	٠.٨٧	٠.٧١	د٦	٠.٦٩	٠.٧١	ق٦	٠.٦٩	٠.٧١	س٦	٠.٥٥	٠.٥١
ص٧	٠.٦٧	٠.٧٥	د٧	٠.٧٧	٠.٧٥	ق٧	٠.٨١	٠.٧٥	س٧	٠.٥٤	٠.٦٩
ص٨	٠.٥٤	٠.٦٩	د٨	٠.٦٨	٠.٤٩	ق٨	٠.٦٨	٠.٤٩	س٨	٠.٨٣	٠.٧٥
ص٩	٠.٨٨	٠.٧٧	د٩	٠.٦٨	٠.٧٤	ق٩	٠.٦٨	٠.٧٤	س٩	٠.٧١	٠.٥٨
ص١٠	٠.٨١	٠.٥٨	د١٠	٠.٦٩	٠.٥٩	ق١٠	٠.٥٦	٠.٥٧	س١٠	٠.٧٥	٠.٦٨
ص١١	٠.٧٥	٠.٦٨	د١١	٠.٧٤	٠.٧٨	ق١١	٠.٧٤	٠.٧٨	س١١	٠.٦٣	٠.٥٩
ص١٢	٠.٦٩	٠.٥٩	د١٢	٠.٥٧	٠.٦٨						

ثانيا: الثبات:

حسب ثبات الاختبار بطريقتين كالتالي:

معامل ثبات ألفا: ٠.٨٤

معامل ثبات إعادة الاختبار بين المجموع النهائي للاختبار والتطبيق الثاني بعد ١٢ يوم من التطبيق الأول ويساوي ٠.٧٥، ويوضح الجدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود المقياس بين التطبيقين.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين التطبيقين

البعد ص	معامل الارتباط	البعد د	معامل الارتباط	البعد ق	معامل الارتباط	البعد س	معامل الارتباط
ص١	٠.٨٧	د١	٠.٦٧	ق١	٠.٥٦	س١	٠.٨٣
ص٢	٠.٧٥	د٢	٠.٨١	ق٢	٠.٨٢	س٢	٠.٥٨
ص٣	٠.٨٤	د٣	٠.٥٨	ق٣	٠.٧٦	س٣	٠.٧١
ص٤	٠.٧١	د٤	٠.٧١	ق٤	٠.٧٥	س٤	٠.٧٥
ص٥	٠.٧٦	د٥	٠.٧٥	ق٥	٠.٦٩	س٥	٠.٦٩
ص٦	٠.٧٩	د٦	٠.٦٩	ق٦	٠.٨١	س٦	٠.٧٧
ص٧	٠.٨٨	د٧	٠.٧٤	ق٧	٠.٦٨	س٧	٠.٥٨
ص٨	٠.٦٩	د٨	٠.٥٩	ق٨	٠.٦٨	س٨	٠.٦٨
ص٩	٠.٨٣	د٩	٠.٧٨	ق٩	٠.٥٦	س٩	٠.٥٩
ص١٠	٠.٨٤	د١٠	٠.٦٨	ق١٠	٠.٦٧	س١٠	٠.٨٥
ص١١	٠.٨٩	د١١	٠.٨٧	ق١١	٠.٨١	س١١	٠.٧٩
ص١٢	٠.٨٦	د١٢	٠.٨٩				
المجموع	٠.٨١	المجموع	٠.٧٤	المجموع	٠.٧١	المجموع	٠.٧١

تحليل النتائج ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفروض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات، الإدراك

الاجتماعي، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية) لأفراد العينة والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الاجتماعية بحسب عامل الصعوبة والجنس

المجموعة	الجنس	ن	المقارنة	تكوين الصداقات	الإدراك الاجتماعي	تقدير المواقف	العلاقات الأسرية
العاديين	الذكور	١٦	م	٢٧.٠٤	٢٧.١٤	٢٥.٢٠	٢٥.٢٨
			ع	٢.٠١	٢.٣٤	١.٧٥	١.٨٨
	الإناث	١٣	م	٢٧.٥٠	٢٨.١٣	٢٦.٢٦	٢٥.٣١
			ع	١.٧٥	١.٤٦	١.٠٣	١.٢٣
	المجموع	٢٩	م	٢٧.٢٦	٢٧.٦١	٢٥.٧٠	٢٥.٢٩
			ع	١.٨٨	٢.٠٤	١.٥٤	١.٦٠
ذوي الصعوبات	الذكور	١٦	م	٢١.٤٦	١٩.٥٥	١٧.٨٩	١٨.٣٤
			ع	١.٨٣	٣.٠٦	١.٩٩	٢.٦١
	الإناث	١٣	م	١٩.٥٤	١٩.٦٣	١٤.٠٠	١٧.٣٩
			ع	٢.٣٠	٢.٠٣	١.٧٥	٢.٢٧
	المجموع	٢٩	م	٢٠.٥٥	١٩.٥٩	١٦.٠٤	١٧.٨٩
			ع	٢.٢٧	٢.٦٢	٢.٧٠	٢.٤٩
العاديين وذوي الصعوبات	الذكور	٣٢	٥	٢٤.٢٤	٢٣.٣٤	٢١.٥٥	٢١.٨١
			ع	٣.٣٩	٤.٦٧	٤.١١	٤.١٥
	الإناث	٢٦	م	٢٣.٥٢	٢٣.٨٨	٢٠.١٣	٢١.٣٥
			ع	٤.٤٨	٤.٦٢	٦.٣١	٤.٣٦
	المجموع	٥٨	م	٢٣.٩٠	٢٣.٦٠	٢٠.٨٨	٢١.٥٩
			ع	٣.٩٥	٤.٦٥	٥.٣١	٤.٢٥

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية ولفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية من حيث كونها فروقا ذات دلالات إحصائية أم لا، تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA حسب عاملي الجنس والصعوبة والجدول رقم (٦) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (٦)

تحليل التباين متعدد المتغيرات للمهارات الاجتماعية حسب الجنس والصعوبة

المصدر	درجات الحرية للبسط	درجات الحرية للمقام	قيمة (ف)
الجنس	٤	٥١	٣٥.٨٩***
الصعوبة	٤	٥١	٤٧٨.٩٤***
التفاعل	٤	٥١	٥٦.٥٣***

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين الذكور والإناث بمتوسط درجات المهارات الاجتماعية مجتمعة، كما بين الجدول أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في متوسط درجات المهارات الاجتماعية مجتمعة، ومن ثم نجد أن التفاعل بين عاملي الدراسة (الجنس والصعوبة) ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بالمهارات الاجتماعية مجتمعة، ونتيجة لذلك فأنه من الممكن فحص هذه الفروق في كل مهارة من المهارات الاجتماعية

علـى حدا وبحسب معامل الجنس والصعوبة، ويبين الجدول رقم (٧) نتائج هذا التحليل.

جدول (٧)

تحليل التباين لدلالة الفروق في أبعاد المهارات الاجتماعية حسب الجنس والصعوبة

البعد	المصدر	درجات الحرية	قيمة (ف)
تكوين الصداقات	الجنس	١	١١.١٣**
	الصعوبة	١	٧٨٤.٦٧***
	الجنس x الصعوبة	١	٣٨.٦٥***
	الخطأ	٥٤	
الإدراك الاجتماعي	الجنس	١	٦.٩٥*
	الصعوبة	١	٨٩٤.٨٤***
	الجنس x الصعوبة	١	١.٩٦
	الخطأ	٥٤	
تقدير المواقف	الجنس	١	٥٣.٨٢***
	الصعوبة	١	٢٣٩٧.٦٤***
	الجنس x الصعوبة	١	١٦٣.٥١***
	الخطأ	٥٤	
العلاقات الأسرية	الجنس	١	٢.٩٩
	الصعوبة	١	٩٥٤.١٦***
	الجنس x الصعوبة	١	٥.١٢*
	الخطأ	٥٤	

* دال عند مستوى ٠.٠٥

** دال عند مستوى ٠.٠١

*** دال عند مستوى ٠.٠٠١

تحليل ومناقشة نتائج الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المهارات الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاديين وذوي صعوبات التعلم من طلبة الصف العاشر في المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات، الإدراك الاجتماعي، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية) وبالرجوع إلى الجدول رقم (٥) لتحديد اتجاه الفروق نجد أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مهارة تكوين الصداقات لصالح الطلبة العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مهارة تكوين الإدراك الاجتماعي لصالح الطلبة العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مهارة تقدير المواقف لصالح الطلبة العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مهارة العلاقات الأسرية لصالح الطلبة العاديين.

تبين النتائج السابقة والمبينة في الجداول (٥)، (٦)، (٧) وجود فروق بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المهارات الاجتماعية

وهذه الفروق لصالح الطلبة العاديين، وبالتالي فانه تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

تشير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني إلى وجود فروق بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في جميع المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات، الإدراك الاجتماعي، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية)، وهذا الفرق لصالح الطلبة العاديين في كل المهارات وعند مستوى واحد من الدلالة، بمعنى أن طلبة الصف العاشر من العاديين الذكور منهم والإناث أفضل من طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم الذكور منهم والإناث، فالطلبة العاديين يملكون القدرة على تكوين الصداقات والاحتفاظ بها بصورة جيدة، كما أن لديهم قدر من الإدراك الاجتماعي الفاعل واستقبال مشاعر الآخرين، كما أن تقديرهم للمواقف الاجتماعية يتناسب مع طبيعة كل موقف معتمدين على توقع النتائج وردود الأفعال، كذلك فان لديهم القدرة على إقامة ودعم العلاقات الأسرية من خلال قدر متعاظم من الدفء والدعم القائم المستمر من وإلى الأسرة، أما الطلبة ذوي صعوبات التعلم فإنهم يعانون من قصور بذلك.

تعد هذه النتيجة متوافقة تماما مع ما يراه (محمد وشريت، ٢٠٠٩) بجوانب القصور بالمهارات الاجتماعية عند ذوي صعوبات التعلم وبالتالي فإنهم يعانون من قصور في التفاعل الاجتماعي، إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، المشاركة في المهام والأنشطة الجماعية، الاستجابة الاجتماعية المناسبة للموقف، مراعاة القواعد والمعايير الاجتماعية، إدراك ومراعاة المهارات الاجتماعية المدرسية، مواجهة متطلبات حجرة الدراسة، مواجهة المشكلات والمواقف الاجتماعية.

كما توافق نتيجة هذا الفرض ما أشار إليه أديلمان وفوغل (١٩٩٨) حول المهارات الاجتماعية لدى البالغين من ذوي صعوبات التعلم ومعاناتهم من وجود مشكلات في الإدراك الاجتماعي لديهم يعيقهم من المشاركة الفعالة بكثير من الأنشطة الاجتماعية، عدم وجود أصدقاء مقربين بدرجة كبيرة وعدم شعورهم بالرضا عن حياتهم الاجتماعية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع المصادر التالية: انظر (هالاهان وآخرين، ٢٠٠٧ – هالاهان وكوفمان، ٢٠٠٨ – محمد وشريت، ٢٠٠٩ – ندا، ٢٠٠٩) حول المهارات الاجتماعية عند ذوي صعوبات التعلم، كما تبين نتيجة هذا الفرض الحاجة وسبب الاهتمام لوجود برامج لتنمية المهارات الاجتماعية عند ذوي صعوبات التعلم كما بين (جوزيف وروبرت، ١٩٩٩ – جرار، ٢٠٠٨ – ميرسر وميرسر ٢٠٠٨)، كما تأتي النتيجة متفقة مع نتائج الدراسات السابقة حول الموضوع كدراسة فون وآخرين (١٩٨٨، ١٩٩٦) وكافال وفورنس (١٩٩٦) ودروموند (٢٠٠٤) وعواد وشريت (٢٠٠٤) ومحمد وشريت (٢٠٠٩).

وفي ضوء ما سبق وأسفرت عنه نتائج هذا الفرض يمكن استخلاص بعض النقاط المهمة والمساندة في تفسير وتوضيح نتائج الدراسات السابقة وربطها بنتائج هذا الفرض كالتالي:

- القصور في المهارات الاجتماعية لا يقتصر على مرحلة عمرية معينة دون الأخرى بالنسبة لذوي صعوبات التعلم، فالقصور في المهارات عند جميع الفئات العمرية من مرحلة الروضة حتى المراهقة والبلوغ، وذلك بحسب نتيجة هذه الدراسة والدراسات السابقة حول الموضوع.

- القصور في المهارات الاجتماعية يرتبط بتدني التحصيل وتكرار الفشل في المهام، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل تدني التحصيل وتكرار الفشل في المهام نتيجة أم سبب في هذا القصور؟. ويرى الباحث هنا أن تدني التحصيل وتكرار الفشل سببا لقصور المهارات الاجتماعية مستندا بذلك على نتائج الدراسات السابقة كدراسة الزيات (٢٠٠٨)، ونتائج الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية عند ذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة ديمرس (٢٠٠٠)، عواد وشريت (٢٠٠٢)، عواد والشوارب (٢٠١٠).
- توضح نتائج هذا الفرض الاهتمام المتزايد وكثرة الدراسات لتنمية المهارات الاجتماعية من خلال البرامج العلاجية لذوي صعوبات التعلم وغيرهم.

تحليل ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث من طلبة الصف العاشر في المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات، الإدراك الاجتماعي، تقدير المواقف) بينما لم تظهر النتائج أي فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مهارة العلاقات الأسرية، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٥) لتحديد اتجاه الفروق نجد أن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والإناث في مهارة تكوين الصداقات لصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكور والإناث في مهارة الإدراك الاجتماعي لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والإناث في مهارة تقدير المواقف لصالح الذكور.

تبين النتائج السابقة والمبينة في الجداول (٥)، (٦)، (٧) وجود فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية وهذه الفروق لصالح الذكور وبالتالي فانه تم التحقق من صحة الفرض الأول.

تشير النتائج المتعلقة بالفرض الأول إلى وجود فروق بين الذكور والإناث بثلاثة مهارات اجتماعية من أصل أربعة مهارات، ومن هنا جاء الفرق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية بشكل عام وهذا الفرق بمجمله لصالح الذكور، فالذكور يمتلكون القدرة في تكوين الصداقات والإدراك الاجتماعي وتقدير المواقف أفضل من الإناث، بينما قدرة الذكور والإناث متساوية في المهارات الخاصة بالعلاقات الأسرية، بمعنى أن لدى الإناث قصور وذلك عند مقارنتهن بالذكور من نفس الصف الدراسي (الصف العاشر) بالمهارات الاجتماعية وذلك على النحو التالي:

- عدم القدرة على اكتساب الأصدقاء أو الأقران بصورة مناسبة.
- قصور في إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين.
- قصور في الاحتفاظ بالعلاقات مع الآخرين
- قصور في قضاء أوقات الفراغ مع الآخرين.
- لديهن ميول ونزعة إلى الوحدة أكثر من المشاركة والتفاعل مع الآخرين.

- ضعف بالمبادرة في إلقاء التحية والمصافحة في المواقف العادية.
- قصور في فهم المؤشرات والرموز والدلالات بالمواقف الاجتماعية مثل مواقف الحزن أو الفرح.
- ردود أفعال لا تتناسب مع المواقف نتيجة لسوء التقدير والنقص في النضج الانفعالي وفهم المناخ العام.
- عدم القدرة على التنبؤ بردود الأفعال من الآخرين في المواقف المختلفة.
- عدم القدرة على التعبير عن المواقف بطريقة يقبلها الآخرين.
- قصور في المقارنة بين النتائج الفعلية المترتبة على المواقف الاجتماعية اعتمادا على ردود الأفعال.

أما بما يتعلق بمهارة العلاقات الأسرية فالنتائج أشارت إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث، وهذا يعني بأن القدرة بإقامة ودعم العلاقات الأسرية عند الذكور لا تختلف عنها لدى الإناث، وبالتالي فان الذكور والإناث قادرين وبصورة متقاربة على:

- المشاركة بالأعمال المنزلية.
- مشاركة الأسرة مشاعرهم في المواقف المختلفة.
- مشاركة وتبادل الممتلكات الشخصية مع أفراد الأسرة.
- المحافظة على الممتلكات داخل المنزل.
- المبادرة في الدفاع ومساندة أفراد الأسرة.
- القدرة على التسامح والاعتذار عند وقوع مشكلة مع فرد من الأسرة.

يرى الباحث بأنه من الإمكان ربط وتفسير نتائج الفرض السابق من الدراسة الحالية بعدة أمور كالتالي:

- المرحلة العمرية لعينة الدراسة التي تقع ضمن أكثر المراحل حرجا وأكثر المراحل جدلا، فمرحلة المراهقة يصاحبها الكثير من التغيرات بالنواحي الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية، وبالتالي فان تأثير هذه التغيرات قد ينعكس بصورة أو بأخرى على بعض المهارات الاجتماعية.
- الحدود الجغرافية للدراسة فلا يخفى لمن يعرف دولة الكويت جيدا بأن منطقة الجهراء من المناطق المحافظة والمتشددة بما يتعلق بنشاطات الإناث الاجتماعية وخصوصا خارج المنزل، ويمكن أن يدعم مثل هذا التفسير من خلال نتيجة الفرض الحالي التي لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في مهارة العلاقات الأسرية.
- نتيجة هذا الفرض تنسجم مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الظفيري (٢٠٠٥) التي وجدت فروق في الحاجات النفسية بين الذكور والإناث لدى طلبة الصف الأول الثانوي (التاسع)، فإذا أخذنا بعين الاعتبار الشعور بوجود حاجة هو بالأصل قصور بالقدرة أو المهارة، والتقارب في العمر بهذه الدراسة مع الدراسة الحالية، لتوصلنا إلى شبه اتفاق مع نتائج الفرض الأول للدراسة الحالية، كما تنسجم نتيجة هذا الفرض مع النتائج في دراسة فون وآخرين (١٩٨٨) التي حقق البرنامج التدريبي للمهارات الاجتماعية عند الإناث ما نسبته ٥٠% فقط من أفراد عينة الدراسة، كما تأتي نتائج هذا الفرض غير منسجمة مع نتائج دراسة عواد وشريت (٢٠٠٤) التي لم تستدل عن

وجود فروق بين الذكور والإناث في مكونات الكفاءة الاجتماعية التي تنبع من المهارات الاجتماعية.

تحليل ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التفاعل لمتغيري الجنس والصعوبة

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل حسب عاملي الجنس والصعوبة لطلبة الصف العاشر في المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية) بينما لم تظهر النتائج أي فروق في مهارة الإدراك الاجتماعي، ودلالة هذا التفاعل تعني أن الفرق بين متوسط الدرجات للذكور ومتوسط الدرجات للإناث يختلف باختلاف كون الطالب من ذوي صعوبات التعلم أم العاديين.

لذلك كان من الضروري فحص هذا الفرق لدى كل من المجموعتين على حدا وذلك باستخدام اختبار (ت) بين الطلبة العاديين في المهارات ذات الدلالة الإحصائية (تكوين الصداقات، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية).

أما الإدراك الاجتماعي فقد بينت نتائج تحليل التباين كما سبق الذكر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

بمعنى أن الفرق بين الذكور والإناث من الطلبة العاديين يماثل الفرق بين الذكور والإناث من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لذا ليس هناك من ضرورة لإجراء الاختبار عليه، والجدولين (٨)، (٩) يبينان نتائج هذا التحليل.

جدول (٨)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلبة العاديين

البعد	الذكور		الإناث		درجات الحرية	قيمة (ت)
	م	ع	م	ع		
تكوين الصداقات	٢٧.٠٤	٢.٠١	٢٧.٥٠	١.٧٥	٢٧	٥.٤٢***
تقدير المواقف	٢٥.٢٠	١.٧٥	٢٦.٢٦	١.٠٣	٢٧	١١.٤١***
العلاقات الأسرية	٢٥.٢٨	١.٨٨	٢٥.٣١	١.٢٣	٢٧	٣.١٨**

** دال عند مستوى ٠.٠١ *** دال عند مستوى ٠.٠٠١

جدول (٩)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلبة ذوي الصعوبات

البعد	الذكور		الإناث		درجات الحرية	قيمة (ت)
	م	ع	م	ع		
تكوين الصداقات	٢١.٤٦	١.٨٣	١٩.٥٤	٢.٣٠	٢٧	١.٦٢
تقدير المواقف	١٧.٨٩	١.٩٩	١٤.٠٠	١.٧٥	٢٧	٥.١٧***
العلاقات الأسرية	١٨.٣٤	٢.٦١	١٧.٣٩	٢.٢٧	٢٧	٠.٢٣

** دال عند مستوى ٠.٠١ *** دال عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلبة العاديين، كما يبين الجدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلبة ذوي الصعوبات في المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات،

تقدير المواقف، العلاقات الأسرية) ومن الجدولين وبالرجوع إلى جدول رقم (٧) نستخلص النتائج التالية:

أولا: وجود تفاعل ذا دلالة إحصائية بين عاملي الجنس والصعوبة عند مستوى ٠.٠٠١ في تكوين الصداقات ويرجع هذا التفاعل إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الذكور والإناث من الطلبة العاديين لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ثانيا: وجود تفاعل ذا دلالة إحصائية بين عاملي الجنس والصعوبة عند مستوى ٠.٠٠١ في تقدير المواقف ويرجع هذا التفاعل إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الذكور والإناث من الطلبة العاديين لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الذكور والإناث من الطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الذكور.

ثالثا: وجود تفاعل ذا دلالة إحصائية بين عاملي الجنس والصعوبة عند مستوى ٠.٠٥ في العلاقات الأسرية ويرجع هذا التفاعل إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والإناث من الطلبة العاديين لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة العاديين.

يتضح من العرض السابق للنتائج الإحصائية بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغيري الدراسة الجنس والصعوبة، وتعني نتيجة هذا التفاعل بأن الفرق بين الذكور والإناث في المهارات

الاجتماعية يختلف من حيث كون الطالب من العاديين أم من ذوي صعوبات التعلم، فتشير النتائج المتعلقة بهذا الفرض إلى أن التفاعل جاء عن طريق محورين هما:

- **المحور الأول:** أن الإناث أفضل من الذكور بالنسبة للطلبة العاديين في تكوين الصداقات، تقدير المواقف و العلاقات الأسرية.
- **المحور الثاني:** أن الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم متماثلين الأداء في تكوين الصداقات والعلاقات الأسرية.

بالرغم من استقلالية متغيري الدراسة عن بعضها البعض، فصعوبات التعلم لا تتأثر بكون من يعاني منها ذكرا أم أنثى، إلا أن نتائج هذه الدراسة وجدت عكس ذلك، وبالتالي فانه يمكن القول بأن للجنس دور في قصور المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، وليس بالضرورة بكل المهارات الاجتماعية ولكن على الأقل في جزء منها وذلك بحسب نتائج هذه الدراسة، وبالتالي فان الفرض الثالث قد تم التحقق من صحته.

التوصيات والبحوث المقترحة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نستخلص بعض التوصيات والبحوث المقترحة والتي نتمنى أن تساعد المهتمين في هذا المجال وهي كالتالي:

- تضمين البرامج العلاجية المقدمة لذوي صعوبات التعلم بحيث تشتمل على تنمية أوجه القصور في المهارات الاجتماعية لما لهذه المهارات من دور بارز وفاعل في تحقيق التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي والمهني.

- تقديم برامج لتنمية المهارات الاجتماعية عند المراهقين من ذوي صعوبات التعلم حتى تساعدهم في النجاح بحياتهم اليومية والمهنية بالمستقبل.
- تنمية المهارات الاجتماعية من العوامل المهمة بالنسبة للتعامل مع الآخرين والتعايش معهم، وهذا ما يجب أن يدركه المحيطين بذوي صعوبات التعلم سواء من أسرهم أو العاملين معهم.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند عمل برامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم بحيث تشمل مهارات تكوين الصداقات،تقدير المواقف، الإدراك الاجتماعي والعلاقات الأسرية.
- القيام بدراسات الهدف من وراءها التعرف على مقدار ومدى نمو المهارات الاجتماعية وطبيعة هذا النمو عند ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

١- الحلو، ابتسام عبد المجيد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لعلاج القصور في المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه، جامعة قناة السويس: كلية التربية بالعريش.

٢- جرار، عبد الرحمن محمود (٢٠٠٨). صعوبات التعلم قضايا حديثة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٣- جوزيف ف وروبرت هـ (١٩٩٩) تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا النظرية والتطبيق الجزء الأول (ترجمة زيدان السرطاوي وعبد العزيز الشخص). العين: دار الكتاب الجامعي.

٤- الزيات،فتحي مصطفى (١٩٩٩). مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٥- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨). قضايا معاصرة في صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٦- الظفيري، نواف ملعب (٢٠٠٥). الحاجات النفسية لطلبة الصف الأول الثانوي من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات وعلاقتها بتقرير الذات (دراسة ميدانية في مدارس دولة الكويت). رسالة دكتوراه، جامعة دمشق: كلية التربية.

٧- عدس،محمد (١٩٩٨). صعوبات التعلم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨- عواد، أحمد والشوارب، إياد (٢٠١٠). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعاقين بصريا في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة كلية التربية – جامعة دمشق (مقبول للنشر).

٩- عواد، أحمد وشريت، أشرف (٢٠٠٢). تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصريا. مجلة التربية المعاصر، ع٦١، السنة ١٩، ص ص ١٠٣-١٨٦.

١٠-عواد، أحمد وشريت، أشرف (٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم. مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد (٧)، العدد(٢٣)، ص ص ٥٣-٧٦.

١١-عوض، فتحية عبد الرؤوف (١٩٩٩). اختبار المصفوفات المتتابعة. الكويت: وزارة التربية.

١٢-محمد، عادل عبد الله وسليمان، سليمان محمد (٢٠٠٥). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ٢٥- ١٢/٢٧.

١٣-محمد، عادل عبدالله وشريت، أشرف محمد (٢٠٠٩).فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وأثره على معدل سلوكهم المشكل. مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية (مقبول للنشر).

١٤-ميرسر سيسيل، ميرسر آن (٢٠٠٨). تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم. (ترجمة: ابراهيم الزريقات ورضا الجمال). عمان: دار الفكر.

١٥-ندا، أحمد عواد (٢٠٠٩).صعوبات التعلم.عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

١٦-هالاهان دانيال، كوفمان جيمس (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم- مقدمة في التربية الخاصة. (ترجمة: عادل محمد عبد الله). عمان: دار الفكر.

١٧-هالاهان دانيال، كوفمان جيمس، لويد جون، ويس مارجريت، مارتنيز اليزابيث (٢٠٠٧). صعوبات التعلم مفهومها-طبيعتها-التعلم العلاجي، (ترجمة: عادل محمد عبدالله). عمان: دار الفكر.

18- Adelman, P.B.,& Vogel, S.A.(1998). Adults With Learning Disabilities.Learning About Learning Disabilities (second edition) Academic Press.

19- Conger, J. C. & Keane, S. P. (1981). Social Skills Intervention in the Treatment of Isolated or with Drown.

20- Children Psychological Bulletin, 90 (3), (pp.478-495).

21- Demmers, L. A.(2000). Effective Mainstreaming for the Learning Children With Down Syndrome, with Behavior Problems. Psychological Abstracts, 66 (1), (pp.146-180).

22- Drummond, C. (2004). Evaluation of a social skills program for children. M.A. University of Windsor, Canada.

23- Hughes, M., & Kasari, C. (2000). Caregiver – child Interaction and the Expression of Pride in Children With Down Syndrome. Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities, 35 (1), (pp.67-101).

24- Kavale, K. A., & Forness, S. R. (1996). Social skill deficits and learning disabilities: A meta-analysis. Journal of Learning Disabilities, 29(3), 226-237.

25- Lagreca, A. M. & Santagrossi, D. A (1998). Social Skills Training with Elementary School Students: A

behavioral group approach Journal of Consulting and clinical psychology.

26- Merrell, K, W. (1998). Assessing social skills and peer relations (L)H. Booney Vance (ed) Psychological Assessment of children. New York: John Wiley & Sons Inc.

27- Vaughn, S., Erlbaum, B., E., & Schumm. J. S.(1996).The effects of inclusion on the social functioning of students with learning disabilities. Journal of Learning Disabilities, 29(6),598-608.

28- Vaughn, S., Lancelotta, G. X., & Minnis, S. (1988). Social strategy training and peer in-volvement: Increasing peer acceptance of a female, LD student. Learning Disabilities Focus, 4, 32-37.

29- Vaughn, S. & Sinagub, J.(1998). Social Competence Of Students With Learning Disabilities: Interventions and Issues.Learning About Learning Disabilities (second edition) Academic Press.

30- Ysseldyke, J. E., & Algozzine, B. (1990). Introduction special education (2 nd. ed). U.S.A: Houghton mifflin company.